سِلْسِلَةُ

يَنَابِيعِ الآبَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ

٢٩

جُزْءٌ فِيهِ:

تَخْرِيجُ أَحَادِيثِ: صِفَةِ الظِّلِّ للهِ تَعَالَى

تَأْلِيفُ

العَلاَّمَةِ الْمُحَدِّثِ

أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ

الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ، ونَفَعَ بِهِ، وأَطَالَ عَمْرَهُ

فَتْوَى

الإِمَامِ ابنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

فِي إِثْبَاتِهِ لِصِفَةِ: «الظِّلِّ» للهِ تَعَالَى عَلَى ظَاهِرِ الأَحَادِيثِ، وأَنَّ القَاعِدَةَ وَاحِدة فِي الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ العَزِيزِ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يُثْبِتُ صِفَةَ: «**الظِّلِّ**» للهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ طَرِيقَةِ السَّلَفِ فِي إِمْرَارِ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ عَلَىٰ ظَاهِرِهَا، والتَّسْلِيمِ لَهَا، وعَدَمِ إِنْكَارِهَا، **لأَنَّ القَاعِدَةَ وَاحِدَة فِي**: «تَوْحِيدِ الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ»، لا تَتَغَيَّرُ، ولا تَتَبدّلُ فِي إِثْبَاتِ الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ عَلَىٰ ظَاهِرِ النُّصُوصِ، فَمَنْ بَدَّلَ هَذِهِ القَاعِدَةَ، وَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الاجْتِهَادِ وأَصَرَّ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَلَوْ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ جَهْمِيٌّ، كَمَا ذَكَرَ السَّلَفُ الصَّالِحِ!.

فَسُئِلَ العَلاَّمَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الفَتَاوَىٰ» (ج٢٨ ص٤٠٢)؛ عَنْ حَدِيثِ: السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظِلُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلّ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، فَهَلْ يُوصَفُ اللهُ تَعَالىٰ بِأَنَّ لَهُ ظِلاًّ؟.

فَأَجَابَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (نَعَمْ: كَمَا جَاءَ في الحَدِيثِ، وفي بَعْضِ الرِّوايَاتِ «**في ظِلِّ عَرْشِهِ**[1]) لَكِنْ في الصَّحِيحَيْنِ «**فِي ظِلِّهِ**»، فَهُوَ لَهُ **ظِلٌّ يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ لا نَعْلَمُ كَيْفِيتهُ** مِثْلُ: سَائِرِ الصِّفَاتِ، **والبَابُ وَاحِدٌعِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعة**، واللهُ وَليُّ التَّوْفِيق). اهـ

❁ ❁ ❁

(١) ورِوَاياتُ: «**فِي ظِلِّ عَرْشِهِ**» كُلُّهَا مُنْكرةٌ لا تَصِحُّ، فلا يُحْتجُّ بِهَا في الاعْتِقَادِ، وهُنَاكَ جُزْءٌ لي في تَضْعِيفِ هَذِهِ وأنَّ رِوَايَاتَ الصَّحِيحَيْنِ أَصَحّ مِنْهَا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنْ آثَارِ السَّلَفِ
فِي أَنَّ مَنْهَجَهُمْ فِي إِثْبَاتِ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى
إِمْرَارُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا؛ وَمِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ، صِفَةُ: «الظِّلِّ» للهِ تَعَالَى عَلَى مَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَكَمَالِهِ

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَاللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، والأَوْزَاعِيَّ عَنِ الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا الصِّفَاتُ؟ فَقَالُوا: (أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ بِلا تَفْسِيرٍ[1]. وَفِي رِوَايَةٍ: (أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ بِلا كَيْفَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (بِلاَ كَيْفِيَّةٍ).

أثرٌ صحيحٌ

أَخْرَجَهُ الخَلاَّلُ في «السُّنَّةِ» (ج١ ص٢٥٩)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «الصِّفَاتِ» (ص٧٥)، والآجُرِّيُّ في «الشَّرِيعَةِ» (٧٢٠)، والذَّهَبِيُّ في «العُلُوِّ» (ج٢ ص٩٥٩)، وابنُ بَطَّةَ في «الإِبَانَةِ الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤١)، وابنُ مَنْدَه في «التَّوحِيدِ» (ج٣ ص١١٥ و٣٠٧)، واللاَّلَكَائِيُّ في «الاعْتِقَادِ» (ج٣ ص٥٢٧)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «عِلَلِ

---

(١) أي: مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ، وأَرَادُوا بِهِ تَفْسِيرَ الجَهْمِيَّةِ المُعَطِّلَةِ الَّذِينَ ابْتَدَعُوا تَفْسِيرَ الصِّفَاتِ بِخِلاَفِ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابة ﷺ، والتَّابِعُونَ الكِرَامِ مِنَ الإِثْبَاتِ.

وانظر: «الفَتْوَىٰ الحَمَوِيَّةِ الكُبْرَىٰ» لابنِ تَيْمِيَّةَ (ص٣٣٣)، و«التَّدْمُرِيّة» له (ص١١٢ و١١٣).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٤].

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢].

الحَدِيثِ» (ج٢ ص٢٠٩)، وابنُ عَبْدِ البَرِّ في «التَّمهِيدِ» (ج٧ ص١٥٨)، و(ج١٩ ص٢٣١)، وفي «الانْتِقَاءِ» (ص٦٣)، وفي «الاسْتِذْكَارِ» (ج٨ ص١١٨)، والبَيْهَقِيُّ في «الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ» (ج٢ ص٣٧٧)، وفي «السُّننِ الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢)، وفي «الاعْتِقَادِ» (ص٥٧)، وأَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونيُّ في «الاعْتِقَادِ» (ص٥٦)، وابنُ قُدَامَةَ في «ذِّم التَّأْوِيلِ» (ص٢٠)، وابنُ المُقْرئُّ في «المُعْجَمِ» (٥٥٥)، وابنُ دِحْيَةَ في «الابْتِهَاجِ في أَحَادِيثِ المَعَرَاجِ» (ص٩٨)، وابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص٣٤٥)، و(ج٣ ص٢٤٩) مِنْ طُرُقٍ عَنِ الهَيْثَمِ بنِ خَارِجَةَ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٌ بِهِ.

قلتُ: وهَذَا سَندهُ صحيحٌ، وقَدْ صَححّهُ الذَّهَبِيُّ في «الأَرْبَعِينَ» (ص٨٢)، والشَّيْخُ الأَلبانِيُّ في «مُخْتَصرِ العُلوِّ» (ص١٤٢)، وابنُ تَيْمِيَّةَ في «الفَتَاوَىٰ» (ج٥ ص٣٩).

وذَكَرَهُ ابنُ رَجَبٍ في «فَتْحِ البَارِي» (ج٥ ص١٠١).

قَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ رحمه الله في «جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ» (ج٢ ص٩٦): (وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِي الْأَحَادِيثِ فِي الصِّفَاتِ؛ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ قَالُوا: أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ). اهـ

وقَالَ شَيْخُ الإِسْلامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رحمه الله في «الفَتَوَىٰ الحَمَوَيّةِ» (ص٢٣٦): (فَقَوْلُهُمْ: **(أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ)**؛ ردٌّ عَلَىٰ المُعَطِّلةِ، وَقَوْلُهُمْ: **(بِلاَ كَيْفٍ)**؛ رَدٌّ عَلَىٰ المُمَثِّلَةِ ... والأَرْبَعَةُ البَاقُونَ هُمْ أَئِمَّةُ الدُّنْيا في عَصْرِ تَابعِي التَّابعِينَ). اهـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ: «الظِّلِّ» هُوَ: صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وكَمَالِه، وأَنَّ كَيْفِيَّةَ: «الظِّلِّ» لاَ تُعْرَفُ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ، وَقَدْ أَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى إِثْبَاتِ صِفَةِ: «الظِّلِّ» للهِ تَعَالَى، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِ هَذَا الاعْتِقَادِ السَّلَفِيِّ مِنْ دُونَ العُلَمَاءِ الْمُجتهدِينَ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ خَارِجٌ عَنِ السُّنَّةِ، لأَنَّهُ خَالَفَ السُّنَّة والآثَارَ

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ أُصُولَ المُعَطِّلَةِ فِي نَفْيِ حَقِيقَةِ النُّصُوصِ وَصَرْفِهَا عَنْ ظَاهِرِهَا كَثِيرَةٌ جدّاً، وَمِنْ ذَلِكَ؛ أَحَادِيث «**ظِلِّ اللهِ تَعَالَىٰ**»، وَقَدْ زَلَّ فِي ذَلِكَ أَيْضاً عَدَدٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِمَّنْ يَنْتَسِبُونَ إِلَىٰ السُّنَّةِ فِي تَأْوِيلِ: «**ظِلِّ اللهِ تَعَالَىٰ**»، وَقَدْ أَخْطَؤُوا فِي هَذَا التَّأْوِيلِ، وذَلِكَ بِسَبَبِ تَقْدِيمِ العَقْلِ عَلَىٰ النَّقْلِ.

قلتُ: وأَفْكَارُ المُعَطِّلَةِ مُشْتَقَةٌ مِنْ أَفْكَارِ الفَلاسِفَةِ، وإِلاَّ فَقَدْ ثَبَتَ: «**ظِلُّ اللهِ تَعَالَىٰ**» عَلَىٰ ظَاهِرِهِ، وأَنَّهُ يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ وكَمَالِهِ فِي السُّنَّةِ النَّبويَّةِ.

وإِلَيْكَ الدَّلِيل:

١) فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ).

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٦٠)، و(٦٤٧٩)، ومُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٠٣١)، ومَالِكٌ فِي «المُوَطَّأ» (ج٢ ص٥٤٢)، والتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٢٥٥١)، وأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (ج٢ ص٤٣٩)، وابنُ حَجَرٍ فِي «الأَمَالِي المُطْلَقَةِ» (ص٩٩)،

وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «ذَيْلِ مَدِينَةِ السَّلاَمِ» (ج٣ ص٧٧)، وابنُ ظَهِيرةَ في «إِرْشَادِ الطَّالِبِينَ» (ج٣ ص١٣٤٩)، والعَلائِيُّ في «بُغْيةِ المُلْتمِسِ» (ص١٢٨)، وفي «إِثَارَةِ الفَوَائِدِ» (ج١ ص٤٤٥)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «صَحِيحِهِ» (٣٥٨)، والطَّيَالِسِيُّ في «المُسْنَدِ» (٢٤٦٢)، وابنُ مَنْدَه في «التَّوْحِيدِ» (ج٣ ص١٩١ و١٩٢)، والإِسْمَاعِيلِيُّ في «مُعْجَم الشُّيُوخِ» (ج١ ص٣٤١)، وابنُ عَسَاكِر في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ج١ ص٤٤٢)، وابنُ اللَّتِّيِّ في «مَشْيخَتِهِ» (ص٥١٢)، والسَّمَعَانِيُّ في «المُنْتَخَبِ مِنْ مُعْجَم الشُّيُوخ» (ج١ ص٢٤٥)، والمُؤيّدُ الطُّوسيُّ في «زِيَادَتِهِ عَلَىٰ حَدِيثِ يَزِيدَ بنِ حَبِيبٍ» (ص٨٩)، وأَبُو القَاسم القُشَيْرِيُّ في «الرِّسَالةِ القُشيريّةِ» (ص٤٥٩)، وابنُ المُسْتَوْفِي في «تَارِيخِ إِرْبِل» (ص١٠٠)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «المُسْنَدِ المُسْتَخْرج» (ج٢ ص١٠٣ و١٠٤)، وأَبُو القَاسِمِ ابنُ نَصْرٍ الدِّمشقِيُّ في «الفَوَائِدِ» (ص٥١)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «غَرَائِبِ مَالِكٍ» (ق/ ٥/ ط)، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنن الكُبْرَىٰ» (ج١٠ ص٨٧)، وفي «الأَرْبَعِينَ الصُّغْرَىٰ» (ص٨٦)، وفي «الآدَابِ» (ص١٤٨ و٥٠٦)، وفي «الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ» (٧٩٨)، وابنُ بِشْرَان في «الأَمَالِي» (ج١ ص٢٥٠)، والقَسْطلانِيُّ في «إِرْشَاد السَّارِي» (ج٢ ص٣٤٠)، وابنُ القَاسِمِ في «المُوطَّأ» (ص٢٠٩)، وابنُ المُبَارِكِ في «الرَّقائِقِ» (ج٢ ص٦٤٦)، وفي «المُسْنَدِ» (ص٤١)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «مَشْيَخَتِهِ» (ص١٥٧)، وفي «ذَمِّ الهَوَىٰ» (ص١٩٣)، وفي «التَّبْصِرَةِ» (ص٦٤٨)، والنَّسَائِيُّ في «السُّنن الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٤٦١)، وفي «المُجْتَبَىٰ» (ج٨ ص٢٢٢)، وأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ في «المُوَطَّأ» (ج٢ ص١٣١ و١٣٢)، وابنُ الغَسّانِيِّ في «الأَمَالِي» (٢)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٧٣٣٨)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٤٧٠)، وفي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج١ ص٢٨٢)،

والذَّهَبِيُّ في «السِّيَرِ» (ج١٢ ص٣١١)، وفي «تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ» (ج٤ ص١٣٢٧)، والحَدَثَانِيُّ في «المُوَطَّأ» (ص٥٣٨)، وابنُ عَبْدُ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص٢٨٠)، والجَوْهَرِيُّ في «مُسْنَدِ المُوَطَّأ» (٣٢٥)، وأَبُو عَوَانَةَ في «المُسْتَخْرَجِ» (ج٤ ص٤٤١)، والطَّحَاوِيُّ في «مُشْكِلِ الآثَارِ» (٥٨٤٤) مِنْ طَرِيقِ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي[1]، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٢٥٦٦)، ومَالِكٌ في «المُوَطَّأ» (ج٢ ص٥٤٢)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٥٧٤)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٣٤٦٢)، وفي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٣ ص٣٧٧)، والذَّهَبِيُّ في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ج١ ص٢١٩)، والتَّاجُ السُّبْكِيُّ في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٤٩٥)، وابنُ قُدَامَةَ في «المُتَاحِبِينَ في اللهِ» (٣٤)، وأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ في «المُوَطَّأ» (٢٠٠٤)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٣٧ و٥٣٥)، وابنُ المُبَارِكِ في «الزُّهْدِ» (٧١١)، والجَوْهرِيُّ في «مُسْنَدِ المُوَطَّأ» (٤٥٤)، والسِّلَفِيُّ في «المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّة» (٣٢١)، وأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ في «عَوَالِي مَالِكٍ» (ج١ ص٩٢)، وابنُ عَسَاكِر في «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (ج٢٣ ص١١١)، وفي «مُعْجَمِ الشُّيُوخ» (ج٢ ص١٠٧٠)، وابنُ فِيلٍ في «جُزْئِهِ» (٣٢)، و(ق/ ١٢/ ط)، وابنُ القَاسِمِ في

(١) أَي: لعَظَمتِي؛ أيْ: لأَجْلِ تَعْظِيمِ حَقِي وطَاعتِي لاَ لغَرَضِ دُنْيَا.

«المُوطَّأ» (ص٣٣٠)، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنن الكُبْرَىٰ» (ج١٠ ص٢٣٢ و٢٣٣)، وابنُ بِشْرَان في «الأَمَالِي» (ج٢ ص٢٥٢)، وابنُ عَبْدِ الدَّائم في «مَشْيَخَتِهِ» (ص٦٣)، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا في «الإِخْوَانِ» (ص٨٩)، وابنُ الجَوْزِيّ في «التَّبْصرَةِ» (ص٦٤٨)، وفي «جَامع المَسَانِيد» (ج٥ ص٣٥٦)، والحَدَثَانِيُّ في «المُوَطَّأ» (٦٥٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِي الحُبَابِ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

وأَخْرَجَهُ الخَطِيبُ في «تَارِيخِ بَغْدَاد» (ج٥ ص٧١)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَان» (٨٩٨٩)، وابنُ طَهْمَان في «مَشْيخَتِهِ» (١٣٨)، والمَيَانجِيُّ في «الأَمَالِي والغَرَائِبِ» (ص٨٢) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبريِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهِ.

قلتُ: والمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الحُبَاب.

٣) وعَنْ أَبِي الْيَسَرِ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٣٠٠٦)، وابنُ مَاجَه في «سُننِهِ» (٢٤١٩)، وأَحْمدُ في «المُسْنَد» (ج٣ ص٤٢٧)، والدَّارِمِيُّ في «المُسْنَد» (٢٥٨٨)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٥٠٤٤)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّف» (ج٧ ص٥٥٢ و٥٥٣)، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحَادِ والمَثَانِي» (١٩١٤)، و(١٩١٧)، والطَّحَاوِيُّ في «مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٨١٥)، و(٣٨١٦)، والقُضَاعِيُّ في «مُسْنَدِ الشِّهَابِ» (٤٦٠)، والطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (٣٧٢)، و(٣٧٧)، وفي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٤٥٣٧)، و(٥٠٢٢)، والحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» (ج٢ ص٢٨ و٢٩)، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنن الكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٣٥٧)، وفي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (١١٢٤٨)، وفي «الأَرْبَعِينَ الصُّغْرىٰ» (١٥٨)،

والشَّاشِيُّ في «المُسْنَد» (٥٢٣)، والدُّولاَبِيُّ في «الكُنَىٰ والأَسْمَاءِ» (ج١ ص٦٢)، وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ في «المُنْتَخَبِ مِنَ المُسْنَدِ» (٣٧٨)، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا في «قَضَاءِ الحَوَائِجِ» (١٠٠)، والخَطِيبُ في «الأَسْمَاءِ المُبْهَمَةِ» (ص٥٤)، وفي «تَلْخِيصِ المُتَشَابِهِ» (ج٢ ص٦٢٤)، والمُخلِّصُ في «المُخَلِّصيّاتِ» (ج٣ ص٧٣)، وابنُ أَخِي مِيمِي في «الفَوَائِدِ» (ص١١٢)، والدَّيْلَمِيُّ في «الفِرْدَوْسِ» (ج٣ ص٥٦٨)، والعِرَاقِيُّ في «قُرَّةِ العَيْنِ» (ص٥٥)، والسُّيُوطِيُّ في «تَمْهِيدِ الفَرْشِ» (ص٤٩)، والمَرَاغِيُّ في «مَشْيَخَتِهِ» (ص٢١٤)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاء» (ج٢ ص١٩ و٢٠)، وفي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥٨١٩)، ومُحَمَّدُ بنُ عَاصِمٍ في «جُزْءِ حَدِيثِهِ» (٨)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢١٤٢)، وفي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص٣٤١)، وفي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ج١ ص٤٠٤)، وابنُ حَجَرٍ في «الأَمَالِي المُطْلَقَةِ» (ص١٠١ و١٠٢)، وابنُ قُرَاجا في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص٢٨٠)، وابنُ قَانِعٍ في «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج١٢ ص٤٤٤٣)، وأَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ في «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج٥ ص٩٩)، والبُخَارِيُّ في «الأَدَبِ المُفْرَدِ» (١٨٧)، وعَبْدُ الحَقِّ الإِشْبِيلِيُّ في «الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الكُبْرَىٰ» (ج٤ ص٢٩٨)، وابنُ الأَثِيرِ في «أُسْدِ الغَابَةِ» (ج٤ ص٤٨٤)، وابنُ الجَوْزِيّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج٦ ص٤٧٠)، وأَبُو القَاسِمِ ابنُ مَنْدَه في «المُسْتَخْرَجِ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ للتَّذْكِرَةِ» (ج١ ص١١١)، وضِيَاءُ الدِّين المَقْدَسِيُّ في «فَضَائِلِ الأَعْمَالِ» (ص٣٧٧) مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَبِي اليَسَرِ ﷺ ... وذَكَرَهُ بأَلْفَاظٍ عِنْدَهُمْ مُتَقَارِبَة، ورَوَاهُ بَعْضَهُمْ مُطَوّلاً، وبَعْضُهمْ مُخْتَصراً.

قلتُ: وهَذِهِ الأَحَادِيثُ تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ: «**الظِّلَّ**» أُضِيفَ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، فَهُوَ صِفَةٌ للهِ تَعَالَىٰ؛ أَيْ: فَهُوَ لَهُ «**ظِلٌّ**» يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ لاَ نَعْلمُ كَيْفِيتهُ.

والنَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ: «**الظِّلّ**» للهِ تَعَالَىٰ، وَلَمْ يَتعرَّضَ لَهُ بتَأْوِيلٍ، ولاَ تَفْسِيرٍ بمِثْلِ: تَعْطِيل المُعَطّلةِ أَوْ تَأْوِيلهِمْ.

وكذَلِكَ الصَّحَابةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ رَووْا هَذهِ الأَحَادِيثَ، وسَكَتُوا عَنْهَا، وَلَمْ يَخُوضُوا فِيهَا بتَأْوِيلٍ أَوْ تَفْسِيرٍ بخِلاَفِ السُّنَّةِ، أَوْ بخِلاَفِ لُغَةِ العَرَبِ.